



University of Zawia Journal of Educational
and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 13, Issue 2, (2024), pp373-390, ISSN:3078-2899



Positive thinking and its impact on student-teacher relationships: an analytical study for effective practices

Aladdin O Al-Fellah

Department of Psychology / Faculty of Arts Al-Ajailat / University of Zawia
Zawiya, Libya
Email: a.lfalah@zu.edu.ly

Received: 02-08-2024 / Accepted: 15-08-2024 / Available online: 30-12-2024/ DOI10.26629/uzjeps.2024.21

ABSTRACT

This research aims to analyze the impact of positive thinking on the relationships between students and teachers in the educational environment and to identify effective practices that enhance this type of thinking. A content analysis approach was used to examine and analyze previous literature and studies on this topic. The results of the analysis showed that positive relationships between teachers and students have a positive impact on learning outcomes, including improved academic performance, reduced behavioral problems, and enhanced students' psychological well-being. The analysis also showed that positive thinking contributes to improved academic performance, reduced negative behaviors, and coping with stress. The research highlights the importance of effective communication between teachers and students, and creating a safe learning environment to establish a positive educational environment. The research provides recommendations for school management and teachers on how to enhance positive thinking in relationships between students and teachers, through integrating positive thinking training in teacher training programs and implementing programs for students that enhance their positive thinking.

Keywords: Positive thinking - student-teacher relationships - educational environment - effective practices - content analysis.



التفكير الإيجابي وتأثيره في العلاقات بين الطلاب والمعلمين: دراسة تحليلية للممارسات الفعالة

علاء الدين عمر الفلاح

قسم علم النفس - كلية الآداب العجالات - جامعة الزاوية

الزاوية - ليبيا

Email: mmmmm

تاريخ النشر: 2024/12/30م

تاريخ القبول 2024//8/15م

تاريخ الاستلام: 2024//8/2م

الملخص:

يهدف البحث إلى تحليل تأثير التفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين في البيئة التعليمية، وتحديد الممارسات الفعالة التي تُسهم في تعزيز هذا النوع من التفكير، وتم استخدام منهج تحليل المحتوى للفحص والتمحيص في الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وأظهرت نتائج التحليل أنّ العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب لها تأثير إيجابي في نتائج التعلم، بما في ذلك تحسين الأداء الأكاديمي، وتقليل المشكلات السلوكية، وتعزيز الرفاهية النفسية للطلاب، كما أظهر التحليل أنّ التفكير الإيجابي يسهم في تحسين الأداء الدراسي، وتقليل السلوكيات السلبية، والتكيف مع الضغوط، ويُشير البحث إلى أهمية التواصل الفعال بين المعلم والطالب، وتهيئة بيئة تعليمية آمنة لخلق بيئة تعليمية إيجابية، كما يُقدم البحث توصيات للإدارة المدرسية والمعلمين حول كيفية تعزيز التفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين، من خلال دمج التدريب على التفكير الإيجابي في برامج تدريب المعلمين، وتنفيذ برامج للطلاب تُعزز تفكيرهم الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي - العلاقات بين الطلاب والمعلمين - البيئة التعليمية - الممارسات الفعالة - تحليل المحتوى.

المقدمة

يعد التفكير الإيجابي أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، الذي يركز على تعزيز جوانب القوة والإمكانات البشرية بدلاً من التركيز على نقاط الضعف والمشكلات (Fei & Derakhshan, 2021: 142)، في السياق التعليمي يكتسب التفكير الإيجابي أهمية متزايدة نظراً لتأثيره الكبير في العملية التعليمية بأكملها، لاسيما على العلاقات بين الطلاب والمعلمين (الحدادي & براكو، 2021: 31). وتشير الدراسات الحديثة إلى أنّ التفكير الإيجابي يؤدي دوراً محورياً في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز الرفاهية النفسية للطلاب والمعلمين على حد سواء (الوعيل، 2021: 128)، فعندما يتبنى المعلمون نهجاً

إيجابياً في تفاعلاتهم مع الطلاب، فإنهم يخلقون بيئة تعليمية داعمة تشجع على الإبداع والتفكير النقدي وحل المشكلات (Xie & Derakhshan, 2021: 141)، وهذا النهج الإيجابي يسهم في بناء الثقة بين الطلاب والمعلمين، ما يؤدي إلى تحسين التواصل وزيادة الدافعية للتعلم (Goetz *et al.*, 2020: 116).

ومن ناحية أخرى يساعد التفكير الإيجابي الطلاب على تطوير مرونة عقلية تمكنهم من مواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية بفعالية أكبر (الطراونة، 2018: 271)، فالطلاب الذين يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه قدراتهم وإمكاناتهم يميلون إلى المثابرة في مواجهة الصعوبات، ويظهرون مستويات أعلى من المشاركة في الأنشطة الصفية (Bandura, 1997: 101).

علاوة على ذلك، يسهم التفكير الإيجابي في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للمعلمين، ما ينعكس إيجاباً على أدائهم المهني وقدرتهم على التعامل مع ضغوط العمل (الهالي، 2013: 24)، المعلمون الذين يتبنون التفكير الإيجابي يكونون أكثر قدرة على خلق جو تعليمي محفز وداعم، ما يؤدي إلى تحسين العلاقات مع الطلاب وزيادة فعالية التدريس (Siburian & Indriani, 2024: 46).

وفي ضوء هذه الأهمية المتزايدة للتفكير الإيجابي في التعليم، يصبح من الضروري دراسة وتحليل الممارسات الفعالة التي تعزز هذا النوع من التفكير في العلاقات بين الطلاب والمعلمين، وفهم هذه الممارسات وتطبيقها بشكل منهجي يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز النتائج الأكاديمية والشخصية للطلاب (الخطاطبة & الربابعة، 2023: 168).

يهدف هذه البحث إلى تسليط الضوء على أهمية التفكير الإيجابي في تشكيل وتعزيز العلاقات بين الطلاب والمعلمين، وتحليل الممارسات الفعالة التي تسهم في تعزيز هذا النوع من التفكير في البيئة التعليمية من خلال فهم أعمق لهذه العلاقة يمكّن لتربويين وصانعي السياسات التعليمية تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتحسين جودة التعليم وتعزيز الرفاهية النفسية لجميع المشاركين في العملية التعليمية.

مشكلة البحث :

على الرغم من الاعتراف المتزايد بأهمية التفكير الإيجابي في التعليم، لا تزال هناك فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق في العديد من المؤسسات التعليمية، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال التعليم عدم وجود فهم شامل لكيفية تأثير التفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين، وكيفية تطبيق الممارسات الفعالة لتعزيز هذا النوع من التفكير في البيئة التعليمية، وبالتالي تكمن أهمية هذا البحث في جوانب عدة:

1. يسهم في سد الفجوة المعرفية حول آليات تأثير التفكير الإيجابي في العلاقات التعليمية.
2. يوفر أساساً نظرياً وعملياً لتطوير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز التفكير الإيجابي.

3. يساعد في تحديد الممارسات الفعالة التي يمكن تطبيقها لتحسين جودة التفاعلات بين الطلاب والمعلمين.

4. يدعم صانعي السياسات التعليمية في تطوير استراتيجيات لتعزيز بيئة تعليمية إيجابية.

5. يفتح آفاقاً جديدة للبحث في مجال علم النفس التربوي والتعليم الإيجابي.

ومن خلال معالجة هذه المشكلة، فإن البحث يهدف إلى الإسهام في تحسين الممارسات التعليمية وتعزيز الرفاهية النفسية والأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في ثلاثة محاور رئيسية:

1. يقدم إطاراً نظرياً متكاملاً يوضح العلاقة بين التفكير الإيجابي والتفاعلات التربوية، ما يسهم في فهم الأسس النفسية والتربوية التي تحكم العلاقات التعليمية.

2. يطور نماذج نظرية تفسر آليات تأثير التفكير الإيجابي في العملية التعليمية، ويوضح العلاقة بين التفكير الإيجابي والأداء الأكاديمي والصحة النفسية للمعلمين.

3. يؤصل مفهوم التفكير الإيجابي في السياق التربوي من خلال تقديم تعريفات إجرائية دقيقة وتطوير أدوات قياس موضوعية.

الأهمية التطبيقية :

تتجلى الأهمية التطبيقية للبحث في أربعة محاور رئيسية:

1. يسهم البحث في تطوير الممارسات التعليمية من خلال تقديم استراتيجيات عملية لتعزيز التفكير الإيجابي في الفصول الدراسية، وتصميم أنشطة صافية وأدوات تقييم فعالة، كذلك تحسين التواصل والعلاقات بين المعلمين والطلاب.

2. يسهم البحث في تطوير برامج التنمية المهنية من خلال تحديث محتوى برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، ودمج مهارات التفكير الإيجابي في برامج التطوير المهني، وتقييم فاعلية البرامج التدريبية.

3. يسهم البحث في دعم السياسات التعليمية من خلال تقديم توصيات عملية لصانعي القرار، وتطوير معايير لتقييم البيئة التعليمية، وقياس أثر التفكير الإيجابي في مخرجات التعلم.

4. تعزيز الدعم النفسي والتربوي من خلال تطوير برامج الدعم النفسي، وتقديم استراتيجيات لإدارة الضغوط، إضافة إلى بناء ثقافة مدرسية داعمة للصحة النفسية.

أهداف البحث :

يسعى هذه البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تحليل تأثير التفكير الإيجابي في جودة العلاقات بين الطلاب والمعلمين في البيئة التعليمية.
- 2- تحديد الممارسات الفعالة التي تعزز التفكير الإيجابي في التفاعلات بين الطلاب والمعلمين.
- 3- استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق مفاهيم التفكير الإيجابي في العلاقات التعليمية واقتراح حلول لها.
- 4- تطوير إطار نظري يمكن استخدامه كأساس لتصميم برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز التفكير الإيجابي في ممارساتهم التعليمية.

أسئلة البحث:

- استناداً إلى الأهداف المحددة، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:
- 1- كيف يؤثر التفكير الإيجابي في جودة العلاقات بين الطلاب والمعلمين في البيئة التعليمية؟
 - 2- ما هي الممارسات الفعالة التي تعزز التفكير الإيجابي في التفاعلات بين الطلاب والمعلمين؟
 - 3- ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق مفاهيم التفكير الإيجابي في العلاقات التعليمية، وما هي الحلول المقترحة لهذه التحديات؟
 - 4- كيف يمكن تطوير إطار نظري فعال لتصميم برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى تعزيز التفكير الإيجابي في ممارساتهم التعليمية؟
 - 5- ما هي الآثار المترتبة على تبني نهج التفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين على المدى الطويل؟

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التفكير الإيجابي:

يعد التفكير الإيجابي أحد المفاهيم الرئيسية في علم النفس الإيجابي، وهو نمط من التفكير يركز على الجوانب الإيجابية في الحياة والمواقف المختلفة، ويعرّف سليم (2002) التفكير الإيجابي بأنه : القدرة على تفسير الأحداث والتجارب بطريقة بناءة، مع التركيز على الإمكانيات والفرص بدلاً من العقبات والمشكلات، وفي السياق التربوي يشير التفكير الإيجابي إلى نهج يتبنّاه المعلمون والطلاب لتعزيز بيئة تعليمية داعمة ومحفزة (التميمي، 2020: 37).

ويرتبط التفكير الإيجابي بمفهوم "العقلية النامية" الذي طوّره كارول دويك (2006)، والذي يشير إلى الاعتقاد بأن القدرات والذكاء يمكن تطويرها من خلال الجهد والتعلم، وهذا النهج يشجع الطلاب والمعلمين على النظر إلى التحديات كفرص للنمو والتطور، بدلاً من عدّها عقبات لا يمكن تجاوزها.

نظريات التفكير الإيجابي في السياق التربوي

1- نظرية التوسيع والبناء للانفعالات الإيجابية :

تقدم باربرا فريدريكسون (Fredrickson, 2001: 221) نظرية التوسيع والبناء للانفعالات الإيجابية، والتي تفترض أن المشاعر الإيجابية توسع مدى الانتباه والتفكير لدى الأفراد، ما يؤدي إلى بناء موارد شخصية واجتماعية دائمة في السياق التربوي، وتشير هذه النظرية إلى أن تعزيز المشاعر الإيجابية في الفصل الدراسي يمكن أن يحسّن قدرات الطلاب على التعلم والإبداع وحل المشكلات.

2- نظرية الكفاءة الذاتية :

تؤكد نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا (Bandura, 1997: 89) على أهمية معتقدات الفرد حول قدراته في التأثير في سلوكه وأدائه، وفي البيئة التعليمية يمكن للتفكير الإيجابي أن يعزز الكفاءة الذاتية للطلاب والمعلمين، ما يؤدي إلى زيادة الدافعية والأداء الأكاديمي.

3- نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي :

تركز نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية الأساسية للنجاح في المدرسة والحياة (Durlak et al., 2011: 409)، ويؤدي التفكير الإيجابي دورًا محوريًا في هذه النظرية، حيث يساعد على تطوير الوعي الذاتي، وإدارة العواطف، وبناء العلاقات الإيجابية.

العلاقة بين الطلاب والمعلمين: أهميتها وتأثيرها في عملية التعلم .

تعد العلاقة بين الطلاب والمعلمين من العوامل الحاسمة في نجاح العملية التعليمية. وفقًا لدراسة أجراها Goetz وآخرون (2020) فإن جودة العلاقة بين المعلم والطالب لها تأثير كبير في التحصيل الأكاديمي للطلاب، حيث تعد من بين أهم العوامل المؤثرة في نجاح الطلاب.

أهمية العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين :

1- تعزيز الدافعية: تشير الأبحاث إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بعلاقات إيجابية مع معلمهم يظهرون مستويات أعلى من الدافعية والمشاركة في الفصل الدراسي (Phan et al., 2019: 47).

2- تحسين الأداء الأكاديمي: وجدت دراسة أجراها (Li et al., 2022: 45) أن العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب ترتبط بشكل إيجابي بالتحصيل الأكاديمي.

3- تعزيز الرفاهية النفسية: تسهم العلاقات الداعمة بين المعلمين والطلاب في تحسين الصحة النفسية والعاطفية للطلاب (Bunting, 2020: 18).

4- تطوير المهارات الاجتماعية: توفر العلاقات الإيجابية مع المعلمين نموذجًا للتفاعلات الاجتماعية الصحية، ما يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الاجتماعية (Lopez & Corcoran, 2014: 38).

تأثير التفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين :

يؤدي التفكير الإيجابي دورًا محوريًا في تشكيل وتعزيز العلاقات بين الطلاب والمعلمين: خلق بيئة تعليمية داعمة: يساعد التفكير الإيجابي المعلمين على خلق جوٍّ داعمٍ ومحفزٍ، مما يشجع الطلاب على المشاركة والتعلم (التميمي، 2020: 43).

تعزيز التواصل الفعال: يساهم التفكير الإيجابي في تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب، ما يؤدي إلى فهم أفضل لاحتياجات الطلاب وتطلعاتهم (الحدادي وبراکو، 2021: 12).

بناء الثقة المتبادلة: من خلال التركيز على نقاط القوة والإمكانات، يساعد التفكير الإيجابي في بناء الثقة بين المعلمين والطلاب (الخطاطبة والرابعة، 2023: 164).

تعزيز المرونة والتكيف: يساعد التفكير الإيجابي الطلاب والمعلمين على التعامل بشكل أفضل مع التحديات والصعوبات التي قد تواجههم في العملية التعليمية (العازمي، 2017: 111).

وبذا يمكن القول إن التفكير الإيجابي يُعد عنصرًا رئيسًا في تشكيل وتعزيز العلاقات الفعالة بين الطلاب والمعلمين من خلال تبني نهج إيجابي، يمكن للمعلمين خلق بيئة تعليمية داعمة تعزز التعلم والنمو الشخصي للطلاب، كما أن فهم وتطبيق نظريات التفكير الإيجابي في السياق التربوي يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين جودة التعليم وتعزيز العلاقات الإيجابية داخل المؤسسات التعليمية.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع العلاقات بين المعلمين والطلاب وتأثيرها في مختلف جوانب العملية التعليمية، فقد ركزت دراسة كرايشان وآخرين (2020) على تقييم الممارسات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في الأردن، مستخدمة منهجية وصفية تحليلية مع عينة من 256 مديرًا ومديرة، أظهرت النتائج مستوى متوسطًا للممارسات التدريسية، مع وجود فروق لصالح ذوي الخبرة التدريسية الأعلى، وفي سياق مشابه استهدفت دراسة حسين ومثلى (2016) استقصاء الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية، مستخدمة عينة من 60 معلمًا ومعلمة. وأشارت النتائج إلى أن الممارسات كانت أكثر شيوعًا لدى الإناث، مع عدم وجود فروق دالة تعزى لخبرة المعلم، ومن جانب آخر ركزت دراسة عسكر (2018) على العلاقة بين الإبداع الانفعالي والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مستخدمة عينة من 400 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج مستويات عالية من الإبداع الانفعالي والتفكير الإيجابي، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، وفي دراسة مرتبطة، تناولت الوعيل (2021) العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، مستخدمة عينة من 201 طالبة، أظهرت النتائج درجة عالية من التفكير الإيجابي، دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات من مختلف الأقسام أو مستويات التحصيل، وفي سياق التفاعل داخل الصف، بحثت دراسة قادري (2012) في عناصر التفاعل وعلاقتها بسلوك التلاميذ ومعاملة الأساتذة، مستخدمة عينة من 56

تلميذًا و30 أستاذًا، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيًا بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ، وعلى صعيد دولي، استكشفت دراسة Goetz وآخرين (2024) العلاقة التبادلية بين جودة العلاقة بين الطالب والمعلم ومشاعر الطلاب في الفصول الدراسية، مستخدمة منهجية طويلة مع عينة من 535 طالبًا في سويسرا، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات متبادلة، حيث يُحسن تحسين جودة العلاقة المشاعر الإيجابية ويقلل المشاعر السلبية، وفي دراسة نوعية استكشفت Scott (2023) تأثير العلاقات بين الطلاب والمعلمين في الاحتفاظ بالمعلمين وتوظيفهم من خلال مقابلات مع ثمانية معلمين سابقين، وأشارت النتائج إلى أن العلاقات الجيدة تؤدي دورًا حيويًا في تحفيز المعلمين على الاستمرار في المهنة، أما في سياق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فقد تناولت دراسة Lopez & Corcoran (2014) كيفية وصف المعلمين لعلاقاتهم مع هؤلاء الطلاب، مستخدمة منهجية نوعية من خلال مجموعة تركيز تضم ستة معلمين، وأشارت النتائج إلى أن جودة العلاقات تتأثر بعوامل نفسية واجتماعية معقدة، مثل الثقة والدعم المتبادل، وفي دراسة شاملة استعرضت Arrascue (2023) تأثير العلاقة بين المعلم والطالب على النمو الأكاديمي والسلوكي والاجتماعي العاطفي للطلاب من مرحلة ما قبل الروضة إلى الصف الثاني عشر، حيث أشارت النتائج إلى أن العلاقات القوية تعزز الأداء الأكاديمي وتقلل من السلوكيات السلبية، وتعزز النمو الاجتماعي العاطفي.

ومما سبق نستنتج أن هذه الدراسات تؤكد مجتمعة على أهمية العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب في تحسين مختلف جوانب العملية التعليمية، بما في ذلك الأداء الأكاديمي، والنمو الاجتماعي العاطفي، وتقليل السلوكيات السلبية، كما تشير إلى الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال، لاسيما فيما يتعلق بالدراسات الطولية، وتلك التي تتناول سياقات ثقافية متنوعة.

إجراءات البحث:

أولاً - منهج البحث: اعتمد البحث على منهج تحليل المضمون، وهو أسلوب بحثي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال (الرشدي، 2021)، حيث أتاح هذا المنهج فحص وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة بشكل منظم لاستخلاص الأنماط والاتجاهات المتعلقة بتأثير التفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين.

ثانيًا - مصادر البيانات: تشمل مصادر البيانات الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة المنشورة في الفترة من 2010 إلى 2024، وتم البحث في قواعد البيانات الأكاديمية المعتمدة باستخدام كلمات مفتاحية محددة مثل: "التفكير الإيجابي"، "العلاقات بين الطلاب والمعلمين"، و"الممارسات التعليمية الفعالة".

ثالثًا - جمع وتحليل البيانات:

تتضمن إجراءات جمع وتحليل البيانات خطوات منهجية عدة تبدأ بتحديد معايير الشمول والاستبعاد للدراسات، يليها إجراء بحث منهجي في قواعد البيانات المحددة، بعد ذلك يتم فرز الدراسات وفقاً لمعايير

الجودة والصلة بالموضوع، وتم استخراج البيانات ذات الصلة من الدراسات المختارة وتصنيفها وترميزها وفقاً لفئات محددة مسبقاً، ثم تُحلل البيانات باستخدام أساليب التحليل الكمي والنوعي، وأخيراً تُفسر النتائج وترتبط بأسئلة البحث وأهدافه.

ومن خلال هذه المنهجية نهدف إلى تقديم تحليل شامل ودقيق لتأثير التفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين، مع التركيز على الممارسات الفعالة التي يمكن تطبيقها في البيئات التعليمية.

رابعاً - تحليل مضمون الدراسات السابقة :

الموضوع: التفكير الإيجابي وتأثيره في العلاقات بين الطلاب والمعلمين.

الهدف: تحسين الممارسات التعليمية وتعزيز الرفاهية النفسية والأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين.

الجدول:

المؤلفون	المنهجية	أهم النتائج	الترميز	التصنيف
الحدادي وسليمة 2021	وصفية تحليلية	التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم يسهم في تحسين التحصيل الدراسي.	TR+	TR-RELATIONSHIP
الخطاطبة وجعفر 2023	شبه تجريبية	البرنامج التدريبي القائم على التفكير الإيجابي أسهم في تحسين الكفاءة الذاتية.	TP+	TP-WELLBEING
الصادق 2020	مقارنة	واقع التعليم في مصر يحتاج إلى تطوير كبير في تنمية التفكير الإيجابي.	TP+	TP-SOCIAL
الطراونة 2018	كمية	مستوى التفكير الإيجابي كان مرتفعاً، بينما كانت المعالجات الذهنية في مستوى متوسط.	TP+	TP-WELLBEING
التميمي 2020	وصفية	الاحتياجات التدريبية عالية في جميع المجالات	TP+	TP-PRACTICE
العازمي 2017	كمية	الأطفال الذين يمارسون التفكير الإيجابي يظهرون سلوكيات أفضل.	TP+	TP-WELLBEING
عبد الرحمن 2015	كمية	وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات والرضا عن الحياة.	TP+	TP-WELLBEING
الهاللي 2013	كمية	علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية.	TP+	TP-WELLBEING
الوعيل 2021	وصفية تحليلية	أظهرت عينة الدراسة درجة عالية من التفكير الإيجابي.	TP+	TP-WELLBEING

المؤلفون	المنهجية	أهم النتائج	الترميز	التصنيف
حسين ومثلى 2016	وصفية	الممارسات التدريسية أكثر شيوعاً لدى الإناث.	TP+	TR-PRACTICE
كرايشان وآخرون 2020	وصفية تحليلية	مستوى الممارسات التدريسية كان متوسطاً.	TP+	TR-PRACTICE
قادري 2012	ميدانية	وجود ارتباط دال إحصائياً بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ.	TR+	TR-RELATIONSHIP
Agyekum 2019	مراجعة الأدبيات	العلاقات الإيجابية تعزز الأداء الأكاديمي وتقلل من المشكلات السلوكية.	TR+	TR-RELATIONSHIP
Arrascue 2023	مراجعة الأدبيات	العلاقات القوية تعزز الأداء الأكاديمي وتقلل من السلوكيات السلبية.	TR+	TR-RELATIONSHIP
Bergin <i>et al.</i> 2024	تحليل البيانات الأرشيفية	العلاقات الإيجابية تؤدي إلى تحسين ممارسات التعليم المعقدة.	TR+	TR-PRACTICE
Bunting 2020	منهجية نوعية	الطلاب ذوي العلاقات الإيجابية يشعرون بمزيد من الأمان.	TR+	TR-WELLBEING
Goetz <i>et al.</i> 2024	دراسة طولية	تحسين جودة العلاقة يعزز المشاعر الإيجابية ويقلل من المشاعر السلبية.	TR+	TR-WELLBEING
Hall 2017	مراجعة الأدبيات	العلاقات الإيجابية مع المعلمين تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتقليل السلوكيات السلبية.	TR+	TR-RELATIONSHIP
Hanfi 2021	منهجية وصفية ارتباطية	وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي وحل المشكلات	TP+	TP-SOLUTION
Hunting 2020	منهجية نوعية	العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين تؤثر على شعور الطلاب بالسلامة في المدرسة.	TR+	TR-SAFETY
Lopez & Corcoran 2014	مجموعة تركيز	المعلمون يصفون علاقاتهم مع طلاب ذوي احتياجات خاصة بكونها إيجابية.	TR+	TR-RELATIONSHIP

المؤلفون	المنهجية	أهم النتائج	الترميز	التصنيف
Phan <i>et al.</i> 2019	نمذجة المعادلات الهيكليّة	البيئة الاجتماعية والعزيمة الشخصية تؤدي دورًا في توقع المشاعر الإيجابية.	TP+	TP-SOCIAL
Scott 2023	منهجية نوعية	العلاقات الجيدة بين الطلاب والمعلمين تؤدي دورًا حيويًا في تحفيز المعلمين على الاستمرار في مهنتهم.	TR+	TR-RELATIONSHIP
Sibirian & Indriani 2024	مراجعة الأدبيات	تأثير العلاقات الإيجابية على ثقة الطلاب ودوافعهم للمشاركة.	TR+	TR-RELATIONSHIP

الترميز:

- **TR+**: دراسات تدعم تأثير العلاقات الإيجابية بشكل إيجابي في نتائج التعلم.
- **TR-**: دراسات تركز على نوع العلاقة بين المعلم والطالب ونتائجها.
- **TP+**: دراسات تدعم تأثير التفكير الإيجابي بشكل إيجابي في نتائج التعلم.
- **TP-**: دراسات تركز على أنماط التفكير ونتائجها.

التصنيف:

- **TR-RELATIONSHIP**: دراسات تركز على العلاقة بين المعلم والطالب.
- **TR-WELLBEING**: دراسات تركز على الرفاهية النفسية للطلاب.
- **TR-SAFETY**: دراسات تركز على شعور الطلاب بالأمان في المدرسة.
- **TR-PRACTICE**: دراسات تركز على ممارسات المعلمين.
- **TP-SOLUTION**: دراسات تركز على مهارات حل المشكلات.
- **TP-SOCIAL**: دراسات تركز على العوامل الاجتماعية.

التفسير:

- تظهر النتائج بشكل عام أن هناك دعمًا قويًا للعلاقة بين العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين وتحسين النتائج التعليمية.
- تشير العديد من الدراسات إلى أن التفكير الإيجابي يساهم في تحسين الأداء الدراسي والمشاعر الإيجابية لدى الطلاب.
- تؤكد الدراسات على أهمية التركيز على بناء علاقات قوية وصحية بين الطلاب والمعلمين لخلق بيئة تعليمية أكثر فعالية وإيجابية.

نتائج البحث:

- العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب لها تأثير إيجابي في نتائج التعلم، بما في ذلك تحسين الأداء الأكاديمي، وتقليل المشكلات السلوكية، وتعزيز الرفاهية النفسية للطلاب.
- التفكير الإيجابي يساهم في تحسين الأداء الدراسي، وتقليل السلوكيات السلبية، وتحسين قدرة الطلاب على التعامل مع الضغوط.
- التواصل الفعال بين المعلم والطلاب له دور حيوي في تحفيز الطلاب وزيادة مشاركتهم في التعلم، ما يؤثر بشكل إيجابي في تحسين نتائجهم.
- بيئة التعلم الآمنة تساهم في تعزيز شعور الطلاب بالأمان، وتجعلهم يشعرون بالراحة والثقة للتعلم.
- التدريب الجيد للمعلمين على مهارات التواصل الفعال، وإدارة الصفوف، وتهيئة بيئات تعلم آمنة يساهم في تحسين ممارساتهم التعليمية.

مناقشة النتائج:

1. العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب: تؤكد النتائج على أهمية العلاقة بين المعلمين والطلاب: تُشير الدراسات السابقة مثل (Agyekum, 2019)، (Scott, 2023)، و (Goetz et al., 2024) إلى أن العلاقات الإيجابية تؤدي إلى تحسن في الأداء الأكاديمي والرفاهية النفسية للطلاب، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظريات التعلق والنظريات التي تؤكد على أهمية الدعم والإحساس بالأمان في تحسين نتائج التعلم، حيث تُشير هذه النظريات إلى أن الشعور بالأمان والدعم من قبل المعلم يساعد الطلاب على الشعور بالتعلق به وبالعملية التعليمية بشكل عام، وهذا يساهم في تحسين مشاركتهم في التعلم وتحسين نتائجهم الأكاديمية والسلوكية.
2. التفكير الإيجابي: يساهم التفكير الإيجابي في تحسين نتائج التعلم: تُشير الدراسات السابقة مثل (Hanfi, 2021)، (الوعيل، 2021)، و (العازمي، 2017) إلى أن التفكير الإيجابي له تأثير إيجابي في الأداء الدراسي و الرفاهية النفسية للأفراد، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية "علم النفس الإيجابي" التي تؤكد على أهمية التفكير الإيجابي في تحسين الصحة العقلية والرفاهية الشخصية، حيث تشير هذه النظرية إلى أن التفكير الإيجابي يساعد على تقوية الشعور بالثقة والقدرة على التغلب على التحديات، وهذا يساهم في تحسين نتائج التعلم.
3. التواصل الفعال بين المعلمين والطلاب: يؤكد التواصل الفعال على أهمية العلاقة بين المعلمين والطلاب، وتُشير الدراسات السابقة مثل (الحدادي وسليمة، 2021)، (رقيبي، 2023)، و (الطراونة، 2018) إلى أن التواصل الفعال له دور حيوي في تحسين نتائج التعلم وزيادة مشاركة الطلاب، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظريات التواصل التي تؤكد على أهمية وضوح المعاني والتفاعل الإيجابي

في تحسين نتائج التواصل، حيث تُشير هذه النظريات إلى أن التواصل الفعال يسهم في فهم الطلاب للمعلم و للمواد التعليمية بشكل أفضل، وهذا يسهم في زيادة مشاركتهم في التعلم و تحسين نتائجهم.

4. أهمية تهيئة بيئات التعلم الآمنة: تُؤكد الدراسات على أهمية تهيئة بيئات التعلم الآمنة، وتُشير الدراسات السابقة مثل (Bunting, 2020)، و(التميمي، 2020) إلى أن البيئة التعليمية الآمنة تُسهم في تعزيز شعور الطلاب بالأمان والراحة والثقة في التعلم، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال "النظرية البيئية" التي تؤكد على أهمية البيئة في تشكيل سلوك الأفراد، حيث تُشير هذه النظرية إلى أن البيئة التعليمية الآمنة والمشجعة تُسهم في تحسين مشاركة الطلاب في التعلم وتقليل الشعور بالقلق والخوف، وهذا يسهم في تحسين نتائجهم.

انعكاسات النتائج على الممارسات التربوية:

التواصل الفعال: يُركز المعلم على التواصل الفعال مع طلابه من خلال استخدام أساليب تواصل متنوعة ووضوح في المعاني واحترام آرائهم.

تهيئة بيئة تعليمية آمنة: يُحرص المعلم على خلق بيئة تعليمية آمنة ومشجعة وداعمة للطلاب ويتجنب اللجوء إلى العقاب البدني أو التصرفات التي تُشكّل تهديداً للطلاب.

تعزيز التفكير الإيجابي: يُركز المعلم على تعليم الطلاب مهارات التفكير الإيجابي وتقديم التشجيع والدعم للتغلب على التحديات وتحقيق النجاح.

بناء علاقات قوية: يسعى المعلم إلى بناء علاقات قوية وصحية مع طلابه من خلال التواصل المستمر والتعرف على احتياجاتهم واهتماماتهم.

التدريب: يُركز على توفير التدريب المناسب للمعلمين على مهارات التواصل الفعال وإدارة الصفوف وتهيئة بيئات التعلم الآمنة.

وبذا تؤكد النتائج على أهمية التفكير الإيجابي والعلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب في تحسين النتائج التعليمية ورفاهية الطلاب، ويجب على المعلمين التركيز على تطبيق هذه الاستراتيجيات في ممارساتهم التعليمية لخلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية وإيجابية.

خاتمة

يتضح بشكل جليّ أنّ التفكير الإيجابي يُعدّ عنصراً رئيساً في تشكيل وتعزيز العلاقات بين الطلاب والمعلمين، ويسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم وتعزيز النتائج الأكاديمية والشخصية للطلاب، حيث أظهرت الدراسات السابقة أنّ تبني المعلمين نهجاً إيجابياً في تفاعلاتهم مع الطلاب يخلق بيئة تعليمية داعمة تُشجّع على الإبداع والتفكير النقدي وحل المشكلات، كما أنّ التفكير الإيجابي يساعد الطلاب على تطوير مرونة عقلية تُمكنهم من مواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية بفعالية أكبر، وُجد أنّ التواصل الفعال بين المعلم والطالب يُعدّ عاملاً حاسماً في تحسين نتائج التعلم، حيث يسهم في فهم

أفضل لاحتياجات الطلاب وتطلعاتهم، كما أنّ تهيئة بيئة تعليمية آمنة تُسهم في تعزيز شعور الطلاب بالأمان، وتجعلهم يشعرون بالراحة والثقة في التعلم، ولكن لا تزال هناك تحديات تواجه تطبيق مفاهيم التفكير الإيجابي في العلاقات التعليمية، مثل قلة وعي المعلمين بأهمية التفكير الإيجابي وكيفية تطبيقه، وكذلك قلة الدعم من قبل الإدارة المدرسية لتوفير التدريب اللازم للمعلمين في هذا المجال، لذلك، يجب على التربويين وصانعي السياسات التعليمية التعامل مع هذه التحديات بجدية، من خلال تطوير برامج تدريبية فعالة للمعلمين تُركز على تعزيز التفكير الإيجابي في ممارساتهم التعليمية. كما يجب توفير الدعم المادي واللوجستي لخلق بيئة تعليمية داعمة للتفكير الإيجابي، وأخيراً يُعدّ هذا البحث خطوة مهمة في فهم العلاقة بين التفكير الإيجابي والعلاقات بين الطلاب والمعلمين، ويسهم في تحديد الممارسات الفعالة التي يمكن تطبيقها لتحسين جودة التعليم وتعزيز الرفاهية النفسية لجميع المشاركين في العملية التعليمية.

التوصيات:

- 1- يجب أن تشمل برامج تدريب المعلمين وحدات تُركز على مهارات التفكير الإيجابي، وإدارة العلاقات مع الطلاب، وتحفيزهم على تبني نهج إيجابي في التعليم.
- 2- لا يجب التركيز على المعلمين فحسب، بل يجب أن يُطلّع الطلاب على فوائد التفكير الإيجابي وكيفية تطبيقه في حياتهم اليومية. وذلك من خلال ورش عمل، أنشطة صفية، ومبادرات مدرسية تُشجّع الطلاب على تطوير تفكيرهم الإيجابي.
- 3- يجب أن تُؤدي الإدارة المدرسية دورًا هامًا في خلق بيئة تدعم التفكير الإيجابي. وذلك من خلال إجراءات إدارية تُشجّع المعلمين على تبني هذا النهج، وإعداد برامج تُركز على تحفيز الطلاب على تطوير تفكيرهم الإيجابي.
- 4- لا تزال هناك فجوة في الاستكشاف والبحث حول التأثير الطويل الأمد للتفكير الإيجابي في العلاقات بين الطلاب والمعلمين، لذلك يجب أن تُركز الاستراتيجيات البحثية على دراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية للتفكير الإيجابي في الطلاب والمعلمين على المدى الطويل.

المراجع:

المراجع العربية:

1. التميمي، خلود فواز (2020)، "تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات تهيئة بيئات التعلم الآمنة لدى معلمات المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم التربوية، المجلد 25، العدد 3.
2. الحدادي، فاطمة الزهراء وسليمة براكو (2021)، "التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

3. حسين، جبرين عطية ومثلّى إبراهيم حمودة (2016)، "الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة لديهم"، مؤتمراً للبحوث والدراسات، المجلد 31، العدد 3.
4. حنفي، رشا مصطفى (2021) "التفكير الإيجابي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة"، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والنفسية، العدد 1،
5. الخطاطبة، مروة خالد وجعفر كامل الربابعة (2023)، "فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف السابع"، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 2.
6. الرشيدى، غازي عنيزان (2021)، "أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 1.
7. رقيبى، ریحانة (2023)، "العملية الاتصالية بين المعلم والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ: دراسة ميدانية بابتدائية تماسيني عبد الرحمن والمجاهد مشري غزال"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
8. الزهراني، خلود جعري (2020)، "التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق"، مجلة كلية التربية، العدد 110.
9. سعودي، كريمة (2022)، "التفكير الإيجابي وعلاقته بالفعالية الذاتية لدى طلبة جامعة الجزائر 2"، مجلة دراسات في علم النفس الصحة، المجلد 7، العدد 3.
10. الصادق، وفاء إبراهيم (2020)، "دراسة مقارنة لواقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الإيجابي لدى طلابها في مصر والسويد"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.
11. الطراونة، صبري حسن (2018)، "العلاقة بين التفكير الإيجابي والمعالجات الذهنية لدى طلبة الصف الأول الثانوي"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 29.
12. العازمي، محمود حمود (2017)، "التفكير الإيجابي لدى الأطفال"، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 3، العدد 3.
13. عبد الرحمن، حنان أحمد (2015)، "التفكير الإيجابي لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية"، مجلة التربية (الأزهر)، المجلد 34، العدد 66.

14. عسكر، سهيلة عبد الرضا وياسمين علوان كريم (2012)، "الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة"، مجلة العلوم النفسية، العدد 28، الجزء 2.
15. قادري، حليلة (2012)، "التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانويتين من مدينة وهران"، دراسات نفسية وتربوية، العدد 2،.
16. كرايشان، أسامة مرزوق وآخرون (2020)، "مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الفيزياء من وجهة نظر مدرء المدارس الثانوية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية في الأردن"، المجلة التربوية.
17. الهاللي، حسام محمد منشد (2013)، "التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين"، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء.
18. الوعيل، أمل عمر (2021)، "علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره بالمملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 10.

المراجع الأجنبية:

19. Agyekum, S., (2019) "Teacher-student relationships: The impact on high school students", Journal of Education and Practice, Vol. 10, No. 14, pp. 121-122,.
20. Arrascue, G., (2023) "The impact of teacher-student relationships on the academic, behavioral and socioemotional growth and development of students aged Pre-K to 12", Bachelor's thesis, Roger Williams University,.
21. Australian Education Research Organisation, "Positive teacher-student relationships: Classroom management explainer", Retrieved from edresearch.edu.au, 2023.
22. Bandura, A.,(1997) Self-efficacy: The exercise of control, W. H. Freeman and Company, New York,.
23. Bunting, V. H.,(2020) "The effects of positive student-teacher relationships on students' perceptions of school safety", Master's thesis, James Madison University,

24. Chevon, L. & Timothy,(2014) C., "Relationships with special needs students: exploring primary teachers' descriptions", International Journal of Inclusive Education, Vol. 14, No. 8, pp. 785-801.
25. Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B., "The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions", Child Development, Vol. 82, No. 1, pp. 405-432, 2011.
26. Dweck, C. S., Mindset:(2006) The new psychology of success, Random House, New York.
27. Fei, X. & Ali, D., (2021)"A Conceptual Review of Positive Teacher Interpersonal Communication Behaviors in the Instructional Context", Frontiers in Psychology, Vol. 12, pp. 708490,.
28. Fredrickson, B. L., (2001)"The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions", American Psychologist, Vol. 56, No. 3, pp. 218-226,.
29. Goetz, T., Bieleke, M., Gogol, K., van Tartwijk, J., Mainhard, T., Lipnevich, A. A., & Pekrun, R.,(2020) "Getting along and feeling good: Reciprocal associations between student-teacher relationship quality and students' emotions", Learning and Instruction, Vol. 67, 101302,
30. Hall, K. M., (2017) "Understanding the impact of the student-teacher relationship in relation to special education needs", Master's thesis, Bethel University.
31. Li, X., Bergin, C., & Olsen, A. A.,(2022) "Positive teacher-student relationships may lead to better teaching", Learning and Instruction, Vol. 78, 101581.
32. Lopez, C. & Corcoran, T.,(2014) "Relationships with special needs students: Exploring primary teachers' descriptions", International Journal of Inclusive Education, Vol. 18, No. 12, pp. 1219-1236,.
33. Phan, H. P., Ngu, B. H., Lin, R. Y., Wang, H. W., Shih, J. H., & Shi, S. Y.,(2019) "Predicting and enhancing students' positive emotions: An empirical study from a Taiwanese sociocultural context", Heliyon, Vol. 5, No. 10, e02550.

34. Scott, K. C.,(2023) "Investigating the impact of student-teacher relationships on teacher retention and recruitment", Master's thesis, University of Mississippi,.
35. Seligman, M. E. P., Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment, Free Press, New York, 2002.
36. Siburian, N. S. F., & Indriani, S.(2024), "Positive teacher-student relationships for effective learning", POLYGLOT: Jurnal Ilmiah, Vol. 20, No. 1, pp. 44-59,
37. Xie, F., & Derakhshan, A., (2021)"A conceptual review of positive teacher interpersonal communication behaviors in the instructional context", Frontiers in Psychology, Vol. 12, 708490.